@ 212 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ سبحان الذي أسرى) * * * * $ تفسير سورة بني إسرائيل $.

وهي مكية إلا خمس آيات ، سنذكرها في مواضعها . .

وروي عن عبد ا بن مسعود - رضي ا عنه - قال : سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه من تلادي ، وهن من العتاق الأول . .

قوله تعالى : (^ سبحان الذي أسرى بعبده) سبحان : تنزيه ا من كل سوء ، وحقيقته تعظيم ا بوصف المبالغة ، ووصفه بالبراءة من كل نقص . .

وكلمة سبحان ؛ كلمة ممتنعة لا يحوز أن يوصف بها غير ا ؛ لأن المبالغة في التعظيم لا تليق لغير ا ، ولا تنصرف حسب ما ينصرف كثير من المصادر ؛ لأنه لما لم يستقم الوصف به لغير ا ، ولم تتصرف جهاته لزم أيضا منهاجا واحدا في الصرف . .

وأما التسبيح في القرآن على وجوه : قد ورد بمعنى الصلاة ، قال ا تعالى : (^ فلولا أنه كان من المسبحين) أي : من المصلين . .

وورد بمعنى الاستثناء ، قال ا تعالى : (^ قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) أي : تستثنون . .

وورد بمعنى التنزيه . وهو قوله تعالى : (^ سبحان الذي أسرى بعبده) ، وورد في الخبر بمعنى النور ، وهو في الخبر الذي قال : ' لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره ' أي : نور وجهه ، وقد ورد في الخبر عن النبي ' أنه فسر سبحان ا